رقم الوثيقة: MDE 15/001/2002

إسرائيل/الأراضي المحتلة:
عمليات الاعتقال والضرب تسلط الضوء على تراجع الاحترام لحقوق الإنسان

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إن اعتقال وضرب طبيب بارز ومدافع عن حقوق الإنسان والاعتداء بالضرب على أعضاء وفد دولي يسلطان الضوء على الاستهتار الواضح للسلطات الإسرائيلية بحقوق الإنسان الأساسية خلال الانتفاضة الفلسطينية الحالية.

وقد أُلقي القبض على الدكتور مصطفى البرغوتي، رئيس اتحاد لجان الإغاثة الطبية الفلسطينية، في O يناير/كانون الثاني OMMO بعد أن عقد مؤتمراً صحفياً بمشاركة وفد دولي يضم أعضاءً في البرلمان الأوروبي ومندوبين من الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول الأوروبية.

وقُبض على الدكتور البرغوتي فيما كان يهم بمغادرة مكان المؤتمر – حيث كان قد تحدث عن تأثير الحصار الإسرائيلي للمدن والقرى الفلسطينية في الأراضي المحتلة الذي كانت له عواقب وخيمة على المعالجة والرعاية الطبية – وذلك بحجة أنه لا يحمل تصريحاً إسرائيلياً بدخول القدس، مسقط رأسه. وقد أُفرج عنه عند حاجز الرام الواقع بين القدس ورام الله بعد اعتقاله مدة أربع ساعات في معتقل المسكوبية بالقدس.

وكانت شرطة الحدود الإسرائيلية المتمركزة عند حاجز الرام قد انهالت بالضرب على الدكتور البرغوتي في فترة لاحقة من ذلك اليوم، بينما كان مندوبون دوليون يحتجون على محاولات إعادة إلقاء القبض عليه. وقد أُفرج عنه بعد ساعة وهو مصاب بكسر في ركبته وبجروح ورضوض مختلفة في وجهه وجسمه. وأُصيب بعض المندوبين الدوليين، ومن ضمنهم النائبة الإيطالية في البرلمان الأوروبي لويزا مورغانتيني، بكدمات وجروح أخرى.

وأضافت المنظمة أنه "تم إطلاق سراح الدكتور مصطفى البرغوتي الذي يحظى بسمعة دولية. بيد أنه ليس الناشط الأول لحقوق الإنسان الذي يتعرض لسوء المعاملة والتوقيف – فهناك آخرون يظلون قيد أوامر الاعتقال الإداري التي تجيز الاعتقال إلى أجل غير مسمى من دون تهمة أو محاكمة."

ومن ضمن هؤلاء عبد الرحمن الأحمر، وهو عامل ميداني لدى المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان، وكان قد قُبض عليه في القدس في مايو/أيار OMMN لأنه لم يحمل تصريحاً، وداود الدرعاوي، الموظف في اللجنة المستقلة الفلسطينية لحقوق المواطنين الذي قُبض عليه في سبتمبر/أيلول OMMN ووُضع رهن الاعتقال الإداري في أكتوبر/تشرين الأول فور إصدار أحد القضاة أمراً بإخلاء سبيله بكفالة. وقال عبد الرحمن الأحمر إنه تعرض للضرب عقب توقيفه، وبحسب ما ورد تعرض كلاهما للحرمان من النوم فترات طويلة في أوضاع مؤلمة أثناء الاستجواب.

وقالت منظمة العفو الدولية إن "الجيش الإسرائيلي المسؤول عن الاعتداء بالضرب على الدكتور البرغوتي والمندوبين الدوليين مسؤول أيضاً عن إطلاق النار على الفلسطينيين وقتلهم بصورة متكررة عند نقاط التفتيش وخلال المظاهرات عندما لم تكن أرواح الآخرين مهددة بالخطر."

وقد قتلت قوات الأمن الإسرائيلية أكثر من TMM فلسطيني – بينهم ما لا يقل عن NSM طفلاً – منذ أكتوبر/تشرين الأول OMMM. وكانت معظمها عمليات قتل غير قانونية، ورغم ذلك لا يجري التحقيق على الوجه الصحيح إلا في مقتل NP فلسطينياً يحملون الجنسية الإسرائيلية قُتلوا في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول OMMM.

وأضافت منظمة العفو الدولية أن "التقاعس عن إجراء تحقيقات صحيحة في كل عملية قتل قد خلق جواً يعمد فيه أفراد قوات الأمن المتوترون أو المتهورون إلى قتل الفلسطينيين أو إصابتهم بجروح من دون أن ينالوا عقابهم".

وحذرت المنظمة من أنه "لن تظهر عقلية جديدة تحترم حقوق الإنسان احتراماً كاملاً إلا إذا اعتُبرت جميع العمليات التي يسقط فيها قتلى وجرحى وحالات إساءة المعاملة وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان بأنها مهمة وتستحق إجراء تحقيق واف فيها."

وثيقة عامة
للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:
+QQ OM TQNP RRSS
منظمة العفو الدولية : N .Easton St. London WC1X 0DW
موقع الإنترنت /arabic.org-http://www.amnesty